من طريقها كمثاله حديث رواه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا يوم كلم الله موسى كانت عليه جبة صوف الحديث رواه الترمذي عن علي بن حجر عن خلف بن خليفة قال العراقي فلو رويناه من طريق الترمذي وقع بيننا وبين خلف تسعة فاذا رويناه من ابن عرفة وقع بيننا وبينه سبعة بعلو درجتين

ومنه ما الى امام ينتمي يعني ان من العلو النسبي ما يكون بالقرب من امام من أئمة الحديث ذي صفة عالية كالحفظ كمالك والشافعي وانما يوصف بالعلو اذا صح الاسناد الى ذلك الامام بالعدد اليسير كما يروى حديث عن مالك بطريقين رجال احدهما ستة والاخرى سبعة

ومنه ما بقدم الموت علا يعني ان من العلو النسبي ما يكون علوه بتقدم موت الراوي عن شيخ على موت راو آخر عن ذلك الشيخ سواء كان سماعه مع المتأخر الوفاة في آن واحد أو قبله وان كانا متساويين في العدد واما اذا كان بعده كان احدهما عاليا بتقدم الوفاة والآخر بتقدم السماع

ولم ار من تعرض له وقدم السماع ايضا ذو اعتلا يعني ان من العلو تقدم السماع من الشيخ فمن تقدم سماعه من شيخ كان اعلى ممن سمع من ذلك الشيخ نفسه بعده وضده النازل اى ضد العالي النازل

فأقسامه

فأقسامه خمسة اذ كل قسم من العلو ضده قسيم من اقسام النزول

والمفضل ∴ ذاك اذا لم يجبر المنزل يعني ان العلو بجميع أقسامه مفضل اى مرجح على النزول لأن السند كلما كان أقصر كان اسلم من الخطأ وكلما كثر رجال السند تطرق اليه احتمال الخطأ والخلل اكثر مما لو قصر وقد اجمعوا على افضلية التقدم فيمن اختلط شيخه او عزى لهرم أو مرض وقد قال علي بن المديني والمستملي للنزول شؤم وقال ابن معين النازل قرحة في الوجه لكن محل ترجيح العالي اذا لم يكن مع النازل ما يجبر نقيصته كما اذا كان رجال سنده أوثق أو احفظ أو افقه أو كان متصلا بالسماع وفي العالي مناولة أو اجازة بعض رواته ونحو ذلك وقد يكون سماع المتأخر ارجح كأن يكون تحديثه الاول قبل ان يبلغ درجة الاتقان ثم اتصف الشيخ بذلك حالة سماع متأخر السماع وقال ابن المبارك ليس جودة الحديث قرب الاسناد بل جودته صحة الرجال والسلفي :

∴ ليس حسن الحديث قرب رجال ∴ عند ارباب علمه النقاد ∴
∴ بل علو الحديث بين اولي الحفـ ∴ ـظ والاتقان صحة الاسناد ∴
∴ واذا ما تجمعا في حديث ∴ فاغتنمه فذاك اقصى المراد ∴

قال ابن الصلاح وليس هذا من العلو الاصطلاحي بل هو علو من حيث المعنى فحسب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)